

الحفل التأبيني لشيخ المؤرخين .

ثم تلى الأديب الأستاذ أحمد الرمضان قصيدة شعرية مطلعها :

دار بأجواء السَّـرور محلَّة

بل في قلوب الوالدين معلَّقه

فتحت نوافذ دُيَّها لضيوفها

فصفت بأغصان العطا متألَّقه

دار سرى الإبداع في جنباتها

و بحلَّة التَّاريخ أضحت مشرقه

لمَّا أعدَّ بها الـ (الجواد) الملتقى

نبضت بشريان الرُّؤى المتدفِّقه

و هو الكتاب و فهرس الأحساء

لو طرحوا عليه السَّـؤل يبسط موثقه

ما أعذب الأنساب حين تكاملت

بحديثه الوافي و أجمل منطقته .

و اليوم يفتقد الفضاء حسيها

و الطائر عن أسوارها متفرقه

أسفي (أبو حسن) يغيب و داره

بصبيحة الجمعات تغدو مغلقه

و الحزن أشعل كل ذكرانا به

إذ ننتخي بالشعر حتى نطلقه

سيسجل التاريخ كل عطائه

وسما تخلده الحياة المطلقة

ثم تلت القصيدة كلمة للباحث الأستاذ سلمان بن حسين الحجي و الذي تحدث فيها من خلال تجربته مع شيخ المؤرخين عن ملكاته في التوسّع و الاستطراد و الإثراء المعرفي من خلال ذاكرته الواسعة و التي اشتهر بها مع قدرته البانية السلسة , كما أشار لجانب مهم و هو قدراته العالية خلال سنوات البحث و على مدى جسور التواصل مع أطراف المجتمع المختلفة و التي ولدت حالة عالية من الثقة جعلت الكثيرين يقبلون على تقديم مدخراتهم من الوثائق و المخطوطات و محفوظاتهم له لما لمسوه فيه من جدّيه و مثابرة و اعتدال فكري و تسامح .

ثم تلت الفقرة قصيدة للأديب الشاعر الأستاذ أحمد اللاّويم عنوانها (متكّيء على أريكة الزّمن) مطلعها :

أملام إن شاء يصمت دهّـره

قلم بعده فأهرق حبره ؟

أين نهر من سدفة الوحي يجري ؟

جفّ ينبوعه و جفّ نهره ؟

أين من طاف حول كعبته الحرف

متّماً إليه حجّاً و عمره ؟

أين من غادر الزّمان على شرفة

يوم ضحاه أكل طهره ؟

[للاطلاع اضغط هنا](#) --- [لقراءة القصيدة هنا](#)

ثم تلتها كلمة ضافية من المؤرخ السيد هاشم السيد محمد الشخص تحدّث فيها بشي من اللّوعة لفقد الساحة التاريخية و البحثية لشخصيّة فذّة و رياديّة كشخصيّة شيخ المؤرّخين ناضلت و جاهدت و بدأت العمل على أرض بكر ، و في وقت لم تكن الوسائل التقنية المساعدة متيسّرة ، فكتب و نقل و حفظ بيده الكثير من الوثائق و المخطوطات و الكتب و النوادر بيده و جمعها من محارب المساجد العتيقة مغارات جبل القارة ، جاب الأحساء شرقا و غربا و أفرغ ما قدّم في مجموعة من الموسوعات ثم استعرض سماحة السيّد هاشم شطرا من منهجيّة شيخ المؤرّخين في الكتابة المعجميّة كما استعرض شيئا من سيرته الذاتيّة . [للاستماع اضغط هنا](#)

ثم تلك الفقرة قصيدة شعريّة للأديب الأستاذ السيّد هاشم السيد عبدالرضا الشّخص (أبو ياسر) بعنوان (سما الأحساء) . مطلعها :

سما الأحساء جليلك الوجوم

وأرعى ستره الليل البهيم

تهاوى النجم والقمر المجلي

وغار النبع واندرس النعيم

أجيبى سؤلنا والروح ولهي

أحاق بأهلك الخطر الجسيم

فأين جواد من رمنا نداه

أغيب ذلك الشهم الكريم

وكان ملاذنا في كل أمر

إذا ما جلجل الخطب العظيم

فقد ولدته أم الدهر وترا

وملقحها لمشبهه عقيم

وكان نوال من يرجى مناه

جواد* نعم من طلب النديم

ستبكيه المجامع والنوادي

ويندبه الموالف والخصيم

فما التأريخ عنوان الحكايا

بـدون مـؤرخ إلا يتيم

وما الأخبار في شرع البرايا

بـدون محقق إلا رجـوم

[??? -- ???](#)

ثمّ تلتها كلمة للأديب الكبير الأستاذ خليل الفزيع و الذي أشار فيها لجوانب من الدور الأدبي المميّز الذي اضطلع به شيخ المؤرخين أبّان عضويته في مجلس إدارة نادي المنطقة الشرقية الأدبي مع نخبة مختارة من زملائه و الذي كان يغطي بأمسياته في تلك الفترة الكثير من مدن المنطقة .

و بعد هذه الفقرة قدّم الشاعر الفذّ الأستاذ جاسم الصبيّح قصيدته إلى حالة الحيرة التي وقع فيها وقت كتابة القصيدة هل سيتناول فيها مشاعر الحزن و ألم الفراق أم إنسانية الفقيد و أثرها في من حوله؟

و القصيدة بعنوان (دموع على خارطة الأحساء) :

لو أدرك النّاعى حقيقة من عى

لأسال أضلعه و عاف الأدمعا

يا (مطلع البدرين) . إنَّ يد الرّدى

لم يبق للبدرين بعدك مطلعا !

كتب القضاء بيان موتك إنما أنا

ما اتيت على البيتن موقّعا

من ذا سيقنعني بأنّ فصيلة للطير

تنقرض انقراضا أجمعا ؟!

من ذا سيقنعني بأنّ حديقة الزمن

الجميل غدت خرابا بلقعا ؟!

مادت بنا (هجر) على النّبأ الذي

دوّى بأنحاء الخريطة مدفعا

و طغى الدويّ على جوائنا فانحنى

وطغى على الجبل العريق فزعزعا

يا حاملي على متون وفائكم

نعشا الى حضن الخلود مشيعا

لا تسلكوا درب الخدود فريّما

حنّت و أجّش ماؤها و تفجّعا

و تجنّبوا طرق الحقول فلو درت

لأنحلّ أخضر عمرها و تخالّعا

لكن خذوا درب القصيدة و احفروا

فيها لجنّته الشريفة مقطعا

و احثوا عليه قوافيا و معانيا

من كلّ ناصية المكارم أنصعا

و دعوه يرقد رقدة الشعر الذي

لم يتخذ إلا القصيدة مضجعا

[للاستماع اضغط هنا](#)

و في الختام تلى المهندس حسن بن الشيخ جواد الرّضان كلمة شكرو عرفان نيابة عن عميد عشيرة الرّضان المؤرّخ و الأديب الكبير الأستاذ محمد بن حسين الرّضان حفظه الله شكر فيها من ساهم حضورا و مشاركة في إقامة الأمسية التأبينية . [اضغط هنا](#)

الحفل الذي أقيم بإشراف و تنظيم منتدى الينابيع الهجرية بالتعاون مع عشيرة الرضمان تناوب على عرافة الحفل الأديبان الأستاذ جاسم عساكر و الدكتور عادل الحسين .

[التقرير المصور هنا](#)

[التقرير المصور \(pdf \)](#)

[التقرير المصور بعدسة الاستاذ \(عبدالله الياسين](#)

[التقرير المصور \(pdf\) بعدسة عبدالله الياسين](#)